مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

علم التفسير من نظم النقاية
للشيخ محمد كامل مصطفى الطرابلسي دراسةً وتحقيقًا(*)

د/ أحمد بن علي الحريصي
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات

*) تاريخ تسليم البحث 2/9/2024 تاريخ قبوله للنشر 10/10/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

علم التفسير من نظم النقاية
للشيخ محمد كامل مصطفى الطرابلسي دراسةً وتحقيقًا

د/ أحمد بن علي الحريصي
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات

الملخص

تناول هذا البحث نظم التفسير للشيخ محمد كامل مصطفى الطرابلسي من كتاب النقاية للسيوطي، حيث نظم الشيخ كتاب النقاية كاملًا، واخترت نظمه لعلم التفسير لتحقيقه وإخراجه وتقريبه ليكون بين يدي القاريء، ويقع النظم في (١١٢بيتًا) وهي منظومة بديعة أتى فيها الناظم على علم التفسير من كتاب النقاية، ويهدف البحث إلى التعريف بالنظم وإبراز أهميته، وإخراجه للإفادة منه، وقد قسَّمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وقسمين وخاتمة:

القسم الأول: الدراسة، وتتضمن تعريفًا موجزًا بالناظم ونظمه، وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف موجز بالناظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته،

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: وفاته ومؤلفاته.

المبحث الثاني: تعريف بالنظم، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: اسم النظم وتوثيق نسبته إلى ناظمه.

المطلب الثاني: أهمية النظم العلمية، ومنهجه فيه.

القسم الثاني: نماذج من المخطوط والنص المحقق، ويتضمن المنهج المتبع في تحقيق النظم والتعليق عليه، ثم النظم محققًا.

الكلمات المفتاحية: النقاية، السيوطي، الطرابلسي، علوم القرآن، نظم.

The science of interpretation of purification systems Sheikh Muhammad Kamel Mustafa Al-Trabelsi Study and investigation Cooking

Dr. Ahmed Ali Al-Huraisi
Associate Professor at um Al-Qura University
College of Da'wah and Fundamentals of Religion- Readings Section

Abstract

This research dealt with the interpretation systems of Sheikh Muhammad Kamel Mustafa Trabelsi from the book of purity of Suyuti, where the Sheikh organized the book of purity in full, and I chose his systems for the science of interpretation to achieve and output to be in the hands of the reader, and the systems are located in (112 beta), a wonderful system in which the regulator came on the science of interpretation of the book purity, and the research aims to introduce the systems and highlight its importance, and output to benefit from it, the research has been divided into introduction, and preface, and two parts:

The first section: the study, which includes a brief definition of the regulator and its systems, and has included two sections:

The first topic: a brief definition of the regulator, which has three demands:

The first requirement: his name, lineage, birth, and death.

The second requirement: his scientific upbringing, his elders, and his disciples.

The third requirement: his death and his writings.

The second topic: a definition of systems, and it has two requirements.

The first requirement: the name of the systems and the documentation of its attribution to its regulator.

The second requirement: the value of scientific systems, and its methodology in it.

Section II: Samples of the manuscript and the verified text, which includes the approach used in achieving systems and commenting on it, then systems verified, then conclusion and general indexes.

Keywords: Purity, Al-Suyuti, Al-Tarabulsi, Quranic sciences, system.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، هُدىً وذكرى لأولي الألباب، وأودعه من العلوم النافعة، والبراهين القاطعة غايةَ الحكمة وفصلَ الخطاب، وخصَّصه من الخصائص العليَّة، واللطائف الخفيَّة، والدلائل الجليَّة، والأسرار الربانيَّة، ما جعله سبحانه من الطبقة العليا من البيان، حتى أعجز الإنسانَ والجانّ. والصلاة والسلام على محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فإن العلوم المتعلقة بالقران العظيم هي أرفع العلوم قدرًا، وأعظمها أجرًا، وأشرفها ذكرًا، وهي كثيرة، وفوائد كل علم منها غزيرة، ومن تلك العلوم علم أصول التفسير وعلوم القرآن الكريم، وقد عُنِيَ العلماء قديمًا وحديثًا بهذا العلم فألَّفوا فيه التآليفَ المفيدة ما بين مطول ومختصر، ومنظوم ومنثور، ومن تلك التآلبف المفيدة كتاب النقاية للإمام السيوطي الذي أودعه أربعة عشر فنًا وهي: علم أصول الدين، ثم نظم علم التفسير في (١١٢ بيتًا)، ثم علم الحديث، ثم علم أصول الفقه، ثم علم الفرائض، ثم علم النحو، ثم علم الصرف، ثم علم الخط، ثم علم المعاني، ثم علم البيان، ثم علم البديع، ثم علم التشريح، ثم علم طب الجسد، ثم علم التصوف الذي ختم به كتابه. وقد عُنِيَ العلماء بكتاب النقاية فنظم بأكثر من نظم وممن نظمه الشيخ محمد كامل مصطفى الطرابلسي حيث نظم كتاب النقاية كاملًا، ولأهمية هذا النظم اخترت نظمه لعلم التفسير لتحقيقه وإخراجه، وأسال الله العون والتوفيق والسداد.

وجاءت خطة البحث على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة.

التمهيد: ويتضمن الحديث عن كتاب النقاية، وشروحه، ونظمه.

القسم الأول: الدراسة، وتتضمن تعريفًا موجزًا بالناظم ونظمه، وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف موجز بالناظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حياته الاجتماعية (اسمه، ونسبه، وولادته).

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: وفاته ومؤلفاته.

المبحث الثاني: تعريف بالنظم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم النظم وتوثيق نسبته إلى ناظمه.

المطلب الثاني: قيمة النظم العلمية، ومنهجه فيه.

القسم الثاني: نماذج من المخطوط والنص المحقق، ويتضمن المنهج المتبع في تحقيق النظم والتعليق عليه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع في الأمور التالية:

١- تعلقه الوطيد بكتاب الله تعالى.

٢- أهمية كتاب النُقاية الذي هو أصل النظم.

٣- عناية العلماء بكتاب النقاية للسيوطي حتى غدا ما يتعلق بعلم التفسير منه متنًا معتمدًا في الدورات العلمية ودور العلم.

٤- تعدد منظومات علم التفسير المستوحاة من كتاب النقاية.

الدراسات السابقة:

لم أجد من تكلم عن نظم الطرابلسي للنقاية، أما كتاب النقاية للسيوطي فهو كتاب وجد عناية من العلماء والباحثين من حيث التحقيق والتدقيق والنشر، وكذلك بعض منظوماته، وسوف نتحدث عن النظم وأصله في التمهيد من هذا البحث، ومن الدراسات المهمة حول علم التفسير من النقاية: بحث للأستاذ الدكتور: ممدوح بن تركي القحطاني، تحت عنوان: علم التفسير من النقاية وشرحها إتمام الدراية للإمام السيوطي ت٩١١هـ، أصله وما لحقه من أعمال(١). ولكنه لم يذكر النظم الذي بين أيدينا ضمن منظومات النقاية.

التمهيد:

كتاب النُقاية للإمام السيوطي هو كتاب حوى عدة علوم، وهي: أصول الدين، والتصوف، والتفسير، والحديث، والفرائض، والأصول، والنحو، والتصريف وعلم الخط، وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وعلم التشريح، وعلم الطب.

وقال في مقدمته: هذه نُقاية -بضم النون- أي: خلاصة مختارة من عدة علوم، وهي أربعة عشر علمًا، يحتاج الطالب إليها، ويتوقف كل علم ديني عليها، إذ منها ما هو فرض عين، وهو أصول الدين والتصوف، ومنها ما هو فرض كفاية، إما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض، أو لتوقف غيره عليه وهو الأصول والنحو وما بعدهما. ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات، كالقيام بالمعاش، بل أهم(٢).

والذي يعنينا في هذا المقام هو علم التفسير، وقد شرحه الإمام السيوطي نفسه في إتمام الدراية لقراء النقاية.

وطريقة الإمام السيوطي في تأليفه هذا الكتاب هو أنه جعل الكلام على هذه العلوم مختصراً خالياً من الحشو والتطويل، فهي متون مختصرة في كل هذه العلوم، وقد طبع كتاب النقاية عدة طبعات(٣)، وقد شرح كتاب النقاية عدة شروح، منها:

---

(١) وقد أفدت من هذا البحث في قسم التمهيد.

(٢) إتمام الدراية لقراء النقاية (ص٤).

(٣) منها وآخرها طبعة صادرة عن دار كشيدة للنشر والتوزيع.

١- إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي نفسه[١].

٢- عنوان الدراية شرح النقاية، تأليف/ محمد ياسين بن عبدالله ميرغني الحسني المكي الحنفي (ت: ١٢٥٥هـ)[٢].

٣- الكفاية في شرح النقاية، تأليف/ جمال الدين محمود بن محمد البغدادي[٣].

٤- وقد نظم كتاب النقاية بعدة منظومات، منها:

٥- نظم النقاية، تأليف/ أبي الفضل عبدالرؤوف بن يحي بن عبدالرؤوف الواعظ المكي (ت: ٩٨٤هـ)[٤].

٦- روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم، تأليف/ أحمد بن عبدالحق السنباطي (ت:٩٩٥هـ)[٥].

٧- أوعية العلوم[٦].

٨- منهج الدراية في نظم النقاية لأبي العباس الشيخ سيدي أحمد سكيرج الأنصاري الخزرجي (ت:١٣٠٣هـ)[٧].

٩- نظم النقاية لمحنض بابه بن محمد بن الشنقيطي[٨].

١٠- نظم النقاية في أربعة عشر علمًا لمحمد بن مصطفى الطرابلسي[٩].

وهناك منظومات لبعض العلوم الواردة في كتابة النقاية كعلم التفسير للزمزمي، ونظم علم البلاغة، وإنما اقتصرنا في دراستنا عن نظم النقاية كاملًا.

(١) مطبوع ومتداول، منها طبعة صادرة عن دار الكتب العلمية، تحقيق/ إبراهيم العجوز ١٤٠٥هـ.

(٢) لم يطبع بعد. انظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر لعبد الله مرداد (ص٤٩٣).

(٣) مخطوط، منه نسخة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

(٤) وقد حقق منه بعض العلوم، ومنه علم التفسير، حققها د. عبدالله العبيد في مجلة الشاطبي، العدد (٣٦) لعام ١٤٤٤هـ.

(٥) مطبوعة بالمطبعة الجمالية بالقاهرة ١٣٣٧هـ.

(٦) بعد المقارنة مع نسخة المخطوط تبين أنها هي نفس روضة الفهوم إلا أنه ذكر في مقدمة النظم قوله: (سميته أوعية العلوم في – نظم نقاية العلم فاعرف) والذي يظهر أنه نسخة أخرى من روضة الفهوم، ولكن إحداها سابقة للأخرى، واختلفت تسمية المنظومة. فالاختلاف في البيت الذي فيه سمي فيه النظم فقط، فنسخة روضة الفهوم قال فيها: سميته بروضة الفهوم في – نظم نقاية العلوم فاعرف.

(٧) مطبوعة طبعة قديمة في ٥١ صفحة. بدون بيانات للنشر.

(٨) مخطوط وفيه نسخة منشورة على الشبكة بدون معلومات النسخ.

(٩) وهو النظم الذي نحن بصدد تحقيق علم التفسير منه، وسيأتي الحديث عنه.

القسم الأول: الدراسة، وتتضمن تعريفًا موجزًا بالناظم ونظمه، وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف موجز بالناظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حياته الاجتماعية اسمه، ونسبه، وولادته[١].

هو الشيخ محمد كامل بن مصطفى، واسم والده كان موضع اتفاق بين جميع الدارسين الذين أجمعوا على أنه (مصطفى) أما اسمه فمحمد، وبعضهم يجعله مركبًا فيضيف له كامل[٢].

ولد في مسقط رأسه منطقة الزاوية الغربية التي تقع على بعد ٤٣ كيلوا مترًا غرب مدينة طرابلس عام ١٢٤٤هـ - ١٨٢٨م، وذكر الزركلي أنه ولد عام ١٢٤٥-١٨٢٠م.

ولعل الصواب الأول؛ لأنه ذكر في مقدمة كتابه الفتاوى الكاملية[٣] أن والده أرسله سنة (١٢٦٣هـ) إلى الجامع الأزهر، وهو حينئذ ابن تسع عشرة سنة.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

لما رأى أهله -وهم من أهل العلم- علامات النجابة والذكاء ظاهرة عليه، تذاكر جده ووالده في مستقبله العلمي، وفي سبل إعداده وتخريجه ليكون له شأن بين أنداده وأترابه، فقالوا في مجلس من المجالس التي عقدوها في شأنه -كما أخبر هو في كتابه الفتاوى-: إن وطن طرابلس الغرب لم يبق به عالم ماهر في المذهب الحنفي ينشره ويعلمه الناس[٤].

وقد انفض اجتماع جده ووالده بعد أن اتفقت الكلمة على إيفاد هذا الفتى ابن التاسعة عشر وإرساله إلى أرض الكنانة ليلتحق بالأزهر.

والتحق بالأزهر وأمضى سبع سنين فيه، وذكر في كتابه الفتاوى الكاملية الكتب التي قرأها في حلقات شيوخه، فقال رحمه الله: فلما وصلت الجامع الأزهر والمسجد الأنور اشتغلت بتحصيل العلوم المتنوعة، ومنها مذهب سيدنا مالك -رحمه الله تعالى- فقرأت فيه شرح أقرب المسالك لمؤلفه سيدي أحمد الدردير بحواشي الصاوي، وشرح الأستاذ المذكور على مختصر الشيخ خليل بحواشي الشيخ الدسوقي مع مراجعة الخرشي... ثم أخذت في قراءة المذهب الحنفي، فقرأت شرح العيني على الكنز بعد قراءة مراقي الفلاح وحواشيه لسيدي أحمد الطحاوي، وتحفة الملوك والسلاطين، ثم قرأت شرح الدر المختار على متن تنوير الأبصار بحواشي الشيخ الطحاوي المذكور.

---

(١) انظر: الشيخ محمد كامل بن مصطفى ١٨٢٨-١٨٩٧م، وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا، للدكتور محمد مسعود حبران وأعلام من طرابلس لعلي المصراتي. يراجع!!

(٢) انظر: المصدر نفسه (ص٣٩).

(٣) انظر: الأعلام للزركلي (٢٣٤/٧).

(٤) المصدر نفسه.

وقد أجمعت الأخبار على انتفاعه الكبير من مكثه في مصر والتحاقه بالأزهر واتصاله بشيوخه الكبار، ومنهم: الشيخ علي بن موسى، والشيخ محمد الريفي المغربي، والشيخ محمد قاسم قاجه، هؤلاء ممن أفاد منهم المترجم له في طرابلس، وممن أخذ العلم عنهم والدي الذي كان ينعته بالشيخ مصطفى.

وتتلمذ في الأزهر على أبرز علماء ذلك الجامع العريق، والذي كان من أبرزهم:

١- الشيخ أحمد عبدالرحيم الطهطاوي (ت١٣٠٢هـ)، وهو من شيوخ الأزهر الكبار، أشار إليه في بعض كتبه بشيخنا العلامة وأستاذنا الفهامة.

٢- الشيخ محمد عليش (ت١٢٩٩هـ)، وهو عالم ضليع من كبار فقهاء المالكية، وصفه في بعض كتبه بقوله: شيخنا العلامة، وإمامنا المدقق الفهامة، من ملأ صيته الأقطار...

٣- الشيخ محمد الأشموني، قال عنه: وكان محررًا محققًا، فصيح اللسان، ما رأيت من يعادله في طلاقة لسانه، وحسن عباراته حالة إلقاء الدرس.

٤- الشيخ حسن العدوي.

٥- الشيخ محمد المهدوي بن سودة.

٦- الشيخ إبراهيم السقا.

وقد أجيز رحمه الله من علماء عصره، وتتلمذ على يديه كثيرون، منهم:

١- الشيخ إبراهيم مصطفى باكير.

٢- الشيخ أحمد البكباك.

٣- الشيخ أحمد الشارف.

٤- الشيخ أحمد شقرون.

٥- الشيخ أحمد بن عبدالسلام.

٦- الشيخ عبدالرحمن البواصيري[١]. وغيرهم كثير.

المطلب الثالث: وفاته ومؤلفاته:

توفي صباح يوم من أيام أواخر عام (١٣١٥هـ-١٨٩٧م)، حيث مات رحمه الله بعد جهاد مشرف، ولم يعقب من عمره إلا هذا التاريخ الحافل، ومن زوجته إلا ابنتيه عائشة وزينب.

ومؤلفاته التي وصلت إلينا، أبرزها:

١- كتاب الفتاوى الكاملية[٢].

(١) انظر: الشيخ محمد كامل وأثره في الحياة الفكرية (ص١٢٠) وما بعدها، فقد أوصل تلاميذه إلى ٢٥ تلميذًا.

(٢) الكتاب مطبوع، ولديَّ نسخة منه، وهو مبوَّب على أبواب الفقه بدءًا من مقدمة في مسائل من العقائد وما يناسبها، ثم كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الفرائض، ثم خاتمة الكتاب يذكر فيها خلل بعض المحاضر والسجلات. ويقع في ٣١٠ صفحات. سنة ١٨٩٥-١٣١٣هـ.

٢- مجموعة العبد الذليل على ربع أنوار التنزيل[١].

٣- المجموع أو الكناش[٢].

٤- فتح الودود في حل نظم المقصود[٣].

٥- كليات في المنطق[٤].

وله شعر كثير، وقد كان له نظم وشعر نقل عنه.

ولم تشر المصادر التي استقيتُ منها هذه الترجمة إلى نظمه للنقاية سوى ما ذكر على طرَّة المخطوط الذي بين أيدينا مكتوب فيه: نظم متن النقاية في أربعة عشر علمًا لناظمه الفاضل المبرور الشيخ محمد الأزهري الطرابلسي ابن الشيخ مصطفى المؤذن.

والذين ترجموا له ذكروا أن ما وقفوا عليه من مؤلفات، هو القدر الذي بقي بين أيدينا منها.

وإلا فالمؤلِّف كتب مقالات وموضوعات في الصحف التي تصدر في ذلك الزمن -وخصوصًا في جريدة الواقع المصرية التي كان يشرف عليه شيخه أحمد الطهطاوي[٥].

(١) وهو من الأعلاق النفيسة، وقد حقق الكتاب في رسالتين علميتين نشرت إحداها بعنوان: تعليقات على أنوار التنزيل.

(٢) وقد جمع فيه المترجم له بعض قيوداته وملاحظاته الخاصة، وأودعه جملة من فتاويه وطائفة من رحلاته وأسفاره.

(٣) وهو شرح واضح مختصر العبارة، جيد التفهم كما يستفاد من الأوراق التي وصلت بين أيدينا، وهو شرح لأرجوزة شيخه العلامة أحمد الطهطاوي في علم الصرف.

(٤) وهو عبارة عن جمع لكليات في علم المنطق وليس تأليفًا أو شرحًا موسعًا، فهو أقرب إلى التقرير الموجز.

(٥) انظر: الشيخ محمد كامل بن مصطفى وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم النظم وتوثيق نسبته إلى ناظمه

لم ينصَّ الناظم على تسمية النظم في مقدمته كما جرت عادة بعض العلماء في نظمهم كما فعل السنباطي على سبيل المثال في مقدمة نظمه على النقاية، حيث قال:

سميته بروضة الفهوم في نظم نقاية العلوم فاعرف

وإنما جاء على طرَّة المخطوط ما نصُّه: نظم متن النقابة في أربعة عشر علمًا لناظمه الفاضل المبرور الشيخ محمد الأزهري الطرابلسي ابن الشيخ مصطفى المؤذن، ضاعف الله تعالى له الأجور. آمين.

ولم أجد من أشار إلى تسمية النظم فيما بين يدي من تراجم.

وكذلك نسبة النظم للناظم لم أقف على من ترجم للشيخ وذكر أنه نظم النقابة إلا ما وجد مكتوبًا على طرة المخطوط الذي اعتمدته في التحقيق، ومن ترجموا للشيخ لم يذكروا النظم، ولكنهم نصُّوا على أنهم لم يقفوا على كل ما ألفه الشيخ، والمثبت مقدم على النافي حتى يأتي دليل يرجح قول أحدهما، كيف وليس هناك من ينفي أصلًا، وإنما كل ما في الأمر أنهم لم يذكروا عند ترجمتهم له أنه نظم النقاية، والشيخ في آخر النظم قال:

واختم بخير واعف يا جليل للأزهري محمـد الذليل

فقد نصَّ في هذا البيت على اسمه، وهذا كل ما وقفت عليه فيما يخص نسبة النظم لناظمه، وهي إشارات مهمة تدل على اسم الناظم، ولعلَّ الله ييسر الوقوف على نسخ أخرى تجلّي هذا الأمر، أما نصُّ المنظومة فهي تامة استوعبت علوم النقاية بفنونها الأربعة عشر والحمد لله.

المطلب الثاني: أهمية النظم العلمية، ومنهجه فيه:

أما أهمية النظم العلمية فتظهر من قيمة الكتاب الأصل الذي هو النقاية، وقد سبق الإشارة إلى شيء من ذلك في مبحث التمهيد.

أما النظم الذي بين أيدينا فقد حوى أربعة عشر علمًا كأصله بدون زيادة كما فعل بعض من نظم النقاية.

فقد قال في مقدمة النظم:

وخذ لنظم قد حوى لعدة من العلـوم أربع وعشـرة
وأصـــله كراســـة النقـــاية للعالم المشـهور بالـدراية
أعني السيوطيَّ الإمام حبرنا عليه رضـــوان الإله ربنا

ثم ابتدأ بعلم أصول الدين، ثم نظم علم التفسير في (١١٢ بيتًا)، ثم علم الحديث، ثم علم أصول الفقه، ثم علم الفرائض، ثم علم النحو، ثم علم الصرف، ثم علم الخط، ثم علم المعاني، ثم علم البيان، ثم علم البديع، ثم علم التشريح، ثم علم طب الجسد، ثم علم التصوف الذي ختم به النظم.

وبعد النظر في نظم علم التفسير الذي نحن بصدد تحقيقه تبين أن الناظم قد اعتمد النقاية الذي هو أصل النظم، فهو بحق نظم للنقاية، واستوعب التقاسيم والأنواع التي ذكرها السيوطي في النقاية، فجاء نظم علم التفسير في عشرة فصول استوعبت الأنواع التي ذكرها السيوطي في النقاية، وربما جمع في فصل واحد أنواعًا، كما فعل في الفصل التاسع: المعاني المتعلقة بالأحكام والمتعلقة بالألفاظ.

وجاءت الأبواب على النحو التالي:

الفصل الأول: في حدود لطيفة وغيرها.

الفصل الثاني: فيما نزل قبل الهجرة وما نزل بعدها.

الفصل الثالث: فيما نزل في الحضر وما نزل في السفر.

الفصل الرابع: في النهاري والليلي والصيفي والشتوي.

الفصل الخامس: في النزول وأسبابه.

الفصل السادس: في الرواة والحفاظ والقراء السبعة وبيان السند.

الفصل السابع: في الوقف والمد والإدغام.

الفصل الثامن: في أشياء تتعلق بالألفاظ.

الفصل التاسع: في المعاني المتعلقة بالأحكام والمتعلقة بالألفاظ.

الفصل العاشر: في أشياء لا تتعلق بما تقدم.

القسم الثاني: نماذج من المخطوط والنص المحقق، ويتضمن المنهج المتبع في تحقيق النظم والتعليق عليه

أما المنهج المتبع في التحقيق والتعليق فهو كالتالي:

١- نسخ المخطوط وفق القواعد الإملائية الحديثة.

٢- ربط النظم بأصله الذي هو النقاية، بحيث أذكر عند كل نوع يذكره الناظم مقابله النصَّ الذي ذكره السيوطي في النقاية الذي هو أصل النظم، وبذلك يكون هذا العمل شاملًا للنظم وأصله، فيكون من يقرؤه فقد قرأ النظم وأصله.

٣- التعليق على ما يحتاج من النظم من شرح لغريب أو إحالة لموضع الآية التي ذكرها الناظم، وترجمة موجزة لمن ذكرهم الناظم في نظمه، وليس المقصود بذلك إلا إماطة اللثام عن المقصود بالذكر، كما فعلت عند قوله في الفصل السادس في الرواة والحفاظ والقراء السبعة وبيان السند.

٤- إذا كان هناك ثمت إشكال في وزن البيت عروضيًّا فإني أثبته كما جاء في المخطوط على عدم التصرف في النص وأجعله بين معكوفتين وأشير إلى ذلك في الحاشية، وهذا قليل جدًّا ربما في موضعين فقط، ولعله إذا يسَّر الله الوقوف على نسخ أخرى سيزول هذا الإشكال إن شاء الله تعالى.

٥- لم أتوسع في ذكر مصادر علوم القرآن عند الإحالة في الحاشية؛ لأن هذا غير مقصود، وإنما المقصود هو إثبات نص المنظومة كما أراد الناظم، وبعد ذلك التعليق على ما لا بدَّ منه.

٦- وفي الغالب لا أزيد على التحبير للسيوطي وهو الأكثر، ثم الإتقان له، أو البرهان للزركشي، ثم الزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي، هذا فيما يتعلق بأنواع علوم القرآن.

الفصل الأول: في حدود لطيفة وغيرها

وحَـــدُّ قُـــرْآنٍ بأَنَّـــهُ كَـــلا ... مُ اللهِ أَوْحَـــاهُ إلى خَـــيْرِ المِـــلا[١]

وَسُـــورةٌ طَـــائِـــفَـــةٌ بِالأَثَـــرِ ... قَـــدْ سُمِّـــيَـــتْ أَقَـــلُّـــهَـــا كَ(الـــكَـــوْثَـــرِ)[٢]

وَآيَـــةٌ طَـــائِـــفَـــةٌ مُـــنْـــفَـــصِـــلَـــةْ ... عَنْ غَيْرِهَـــا مِنْ مُصْـــحَفٍ بِفَـــاصِـــلَـــهْ[٣]

وَمِـــنْ كَـــلامِ اللهِ يُـــدْعَـــى فَـــاضِـــلُ ... كَ(آيَـــةِ الـــكُـــرْسِـــيّ)[٤] فَـــافْـــهَـــمْ يَا فُـــلُ[٥]

---

(١) عرفه السيوطي بأنه: المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه. النقاية (ص٢٨)، وقال في موضع آخر: وزاد بعض المتأخرين في الحدِّ: المتعبد بتلاوته؛ ليخرج المنسوخ التلاوة. التحبير في علم التفسير (ص٤٠).

(٢) قال السيوطي: والسورة الطائفة المترجمة توقيفًا، وأقلها ثلاث آيات. النقاية (ص٢٩)، والتمثيل بسورة الكوثر من الناظم رحمه الله، ونصَّ عليه السيوطي في التحبير (ص٤٠).

(٣) قال السيوطي: والآية طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل. النقاية (ص٤٠)، وزاد في التحبير: والفصل هو آخر الآية (ص٤١).

(٤) قال السيوطي: ثم منه فاضل وهو كلام الله في الله، ومفضول كلامه في غيره. النقاية (ص٢٩)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: والقول بأن كلام الله بعضه أفضل من بعض هو القول المأثور عن السلف، وهو الذي عليه أئمة الفقهاء من الطوائف الأربعة وغيرهم، وكلام القائلين بذلك كثير منتشر في كتب كثيرة. مجموع الفتاوى (١٢/١٧).

وقال: في الجملة فدلالة النصوص النبوية والآثار السلفية والأحكام الشرعية والحجج العقلية على أن كلام بعضه أفضل من بعض هو من الدلالات الظاهرة المشهورة. مجموع الفتاوى (٥٧/١٧).

(٥) أصله يا فلان. قال الأزهري: قال المبرد: قولهم: يا فُل ليس بترخيم، ولكنها على حدة. تهذيب اللغة ١٥ /٢٥٥.

لِـكَـوْنِـهِ فِي اللهِ جُـنِّـبْـتَ الـرَّدَا وَمِـنْـهُ مَـفْـضُـولٌ فَـخُـذْ (تَـبَّـتْ يَـدَا)
بِالمـعْـنَى وَالـعُـجْـمَـا عَـلَـيـنَـا يَحْـرُمُ قِـرَاءَةُ الـقُـرْآنِ هَـذَا فَـاعْـلَـمُـوا
تَـفْـسِـيرُهُ يَا صَـاحِـبِي حَـرَامُ بِالـرَّأْيِ لا تَأْوِيـلُـهُ المِـرامُ[1]

الفصل الثاني: فيما نزل قبل الهجرة وما نزل بعدها

مَـا كَـانَ قَـبْـلَ هِـجْـرَةِ الـنَّـبِيّ نُـزُولُـهُ سَمَّـوْهُ بالمـكِّـيّ[2]
وَبَـعْـدَهَـا بالمـدَنِيْ كـ (الـبَـقَـرَةْ) وَ(آلِ عِـمْـرَانٍ) كَـذا[كَ][3] (المـائِـدَةْ)
أيْضَـاً كَـذَا(الأنـفَـالُ)ثُمَّ(الـتـوبـةُ) و(الـرَّعْـدُ)(الحَـجُّ)كَـذَاكَ (الحُـجُـرَةُ)[4]
و(الـنـورُ) و(الأحْـزابُ)وَ(الـقِـتـالُ) و(الـفَـتـحُ) و(الحَـديـدُ) و(الـرَّلـزَالُ)
و(الـقَـدْرُ) و(الـتَّـحْـرِيمُ) و(الـقِـيـامَـةْ) و(الـنَّـصْـرُ) و(المـعـوَّذا) تَـمَـامَـهْ
وقِـيـلَ و(الإخْـلاصُ) و(الإنْسَـانُ) وَ(الـفَـاتِحَـهْ) كَـذَاكَ وَ(الـرَّحْـمـنُ)
والحَـقُّ أَنَّهَـا مِـنَ المـكِّـيّ وَثَمَّ أَقْـوالٌ سِـوَى المـحْـكِـيّ[5]

الفصل الثالث: فيما نزل في الحضر وما نزل في السفر

وَالحَضَـرِيْ كَـثِـيرٌ ثُمَّ السَّـفَـرِيْ فَسُـورَةُ (الـفـتْـح)كَـمَـا فِي الأثَـرِ[6]
كَـذَاكَ (آيَـةُ الـتَّـيـمُّـمِ)[7] الَّـتِي بِـذَاتِ جَـيْـشٍ أوْ بِـبَـيْـدَا قَـرَّتِ
كَـذاكَ (وَاتَّـقُـوا)[8] الَّـتِي قَـدْ نَـزَلَـتْ فِي حَـجَّـةِ الـوَدَاع فِي مِـنَى ثَـبَـتْ
وَ(آمَـنَ الـرَّسُـولُ)[9] يَـومَ الـفَـتْـح قَـدْ نَـزَلَـتْ عَـلَـى الـنَّـبِيْ ذِي المِـنْـح

---

(١) قال السيوطي: وتحرم قراءته بالعجمية وبالمعنى، وتفسيره بالرأي لا تأويله. النقاية (ص٢٩)، ومعنى بالعجمية: أي باللسان غير العربي؛ لأنه يُذهِب إعجازه الذي أنزل له. إتمام الدراية (ص٢٢).

(٢) قال السيوطي: والأصح أن ما قبل الهجرة مكي، وما بعدها مدني، وهو البقرة، وثلاث تليها، والأنفال، وبراءة، والرعد، والحج، والنور، والأحزاب، والقتال، وتالياها، والحديد، والتحريم وما بينهما، والقيامة، والقدر، والزلزلة، والنصر، المعوذتان، قيل: والرحمن، والإنسان، والإخلاص، والفاتحة، وثالثها نزلت مرتين، وقيل: النساء والرعد والحج والحديد والصف والتغابن والمعوذتان مكيات. النقاية (ص٤٢).

(٣) في المخطوط: (كذا المائدة). وما بين المعكوفتين زيادة لوزن البيت.

(٤) أي: الحجرات.

(٥) انظر: التحبير (ص٤٤).

(٦) قال السيوطي: والحضري والسفري: الأول كثير، والثاني سورة الفتح وآية التنجيم، وفي المائدة بذات الجيش أو البيداء ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ ﴾ بمنى، و﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ إلى آخرها يوم الفتح، و﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ ﴾ و﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ﴾ ببدر، و﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾بعرفات، و﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ ﴾ بأحد. النقاية (ص٣٠).

(٧) [المائدة:٦].

(٨) [القرة:٢٨١].

(٩) [البقرة:٢٨٥]، أي: فتح مكة، فيما قال البلقيني، قال السيوطي: ولم أقف عليه في حديث.التحبير ص٤٤.

كَذَاكَ أَيْضَاً أَوَّلُ (الأَنْفَالِ) (هَذَانِ خَصْمَانِ)[1] بِبَدْرٍ تَالِي
وَ(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ)[2] فِي عَرَفَا ذَا حِينَ حَجَّ لِلْوَدَاعِ المُصْطَفَى
كَذَاكَ (إِنْ عَاقَبْتُمُوا) قَدْ نَزَلَتْ فِي أُحُدٍ لِلْبَيْهَقِي قَدْ ثَبَتَتْ[3]

الفصل الرابع: في النهاري والليلي والصيفي والشتوي

مِنْهُ نَهَارِيٌّ وَذَا كَثِيرُ وَمِنْهُ لَيْلِيٌّ وَذَا شَهِيرُ[4]
فَمِنْهُ آيَةُ الَّتِي فِي القِبْلَةِ[5] وَ(قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ) أَيْضَاً فَاثْبِتِ[6]
وآيَةُ (الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلْ فُوا)[7] وصَيفِيٌّ وشَتَوِيٌّ فَقُلْ[8]
فَأَوَّلٌ كَ (آيَةِ الكَلالَةِ)[9] وَالثَّانِ فِي عَائِشَةَ المِفْضَالَةِ[10]
وَسَمِّ آيَةَ (الَّذِينَ خُلِّفُوا) فِرَاشِيْ[11] هَكَذَا رَوَوْا وأَنْصَفُوا
وَأَلْحَقَا بِهِ الَّذِي فِي الْوَسَنِ لأَنَّ رُؤْيَا الأَنْبِيَا كَالْعَلَنِ[12]

الفصل الخامس: في النزول وأسبابه

وَإِقْرَإِ الأَصَحُّ أَوَّلٌ مَانَزَلْ وَبَعْدَهُ المُدَّثِّرُ الْعَكْسُ نقل[13]
وَأَوَّلُ النُّزُولِ فِي المَدِينَةِ الْ أَصَحُّ (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) قُلْ
وَقِيلَ غَيْرُ ذَا[14] وَآخِراً نَزَلْ فَآيَةُ الرِّبَا فَخُذْ نِلْتَ الأَمَلْ

---

(١) [الحج:١٩].

(٢) [المائدة:٣].

(٣) يشير الناظم هنا إلى ما رواه البيهقي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ رَأَى حَمْزَةَ: «لَئِنْ بِقُرَيْشٍ لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ»، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾[النحل: ١٢٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ نَصْبِرُ يَا رَبِّ. أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار ١٣ / ٢٠٦ برقم (١٧٩٣٠) في "قتلهم بضرب الأعناق دون المثلة".

(٤) قال السيوطي: النهاري والليلي: الأول كثير، والثاني سورة الفتح وآية القبلة. النقاية (ص٣١).

(٥) قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[البقرة:١٤٤].

(٦) [الأحزاب:٥٩].

(٧) [التوبة:١١٨].

(٨) قال السيوطي: الأول: كآية الكلالة، والثاني: كالآيات العشر في براءة عائشة. النقاية (ص٣١).

(٩) [النساء:١٧٦].

(١٠) قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾[النور:١١].

(١١) قال السيوطي: الفراشي كآية الثلاثة الذين خلفوا، نزلت وهو نائم في بيت أم سلمة. النقاية (ص٣٢).

(١٢) قال السيوطي: ويلحق به ما نزل وهو نائم، كسورة الكوثر. النقاية (ص٣٢)، وقال: إن رؤيا الأنبياء وحي، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم. إتمام الدراية (ص٢٨).

(١٣) جاء في الهامش: من الإقالة وهي الترك، أي: اترك مخالف هذا القول.

(١٤) قال السيوطي: أول ما نزل: الأصح أنه ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ثم المدثر، وبالمدينة ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾، وقيل: البقرة. النقاية (ص٣٣).

وَقِيلَ آيَةُ الْكَلاَلَةِ اطْلُبَا ... وَقِيلَ (وَاتَّقُوا) وَآيَةُ الرِّبَا
وَ(سُورَةُ النَّصْرِ) كَذَاكَ (التَّوبَةُ) ... فَكُلٌّ ذَاكَ قَدْ حَكَوْا وَأَثْبَتُوا[1]
وَقُلْ بِأَسْبَابِ النُّزُولِ مَا أَتَى ... عَنِ الصَّحَابِيِّ فَمَرْفُوعٌ مَتَى[2]
مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ سَنَدْ فَمُنْقَطِعْ ... أَوْ تَابِعِيْ فَمُرْسَلٌ فَاذْكُرْ تُطَعْ
إِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ سَنَدْ قَدْ رُدَّا ... وَمِنْهُ شَيءٌ عَنْ صَحَابِيْ عُدَّا
كَ(آيَةِ الْإِفْكِ)[3]كَذَا(التَّيَمُّمُ)[4] ... وَ(السَّعْيُ)[5]وَ(الحِجَابُ)[6]أَيْضاً فَافْهَمُوا
وَ(آيَةُ الصَّلاةِ)أَيْضَاً حَيْثُمَا ... خَلْفَ الْمَقَامِ لِلْعُلُومِ فَاعْلَمَا[7]

الفصل السادس: في الرواة والحفاظ والقراء السبعة وبيان السند

وَخُذْ لِحُفَّاظٍ رُوَاةٌ عَاذُوا ... عُثْمَانُ[8] زَيْدٌ[9] وَأُبِي[10] مُعَاذُ[11]
كَذَا عَلِيٌّ[12] وَابْنُ مَسْعُودٍ[13] أَبُو الْ ... دَرْدَا[14] أَبُو زَيْدٍ[15] رَوَى عَنْهُمْ فَقُلْ

(١) قال السيوطي: آخر ما نزل: قيل: آية الكلالة، وقيل: الربا، وقيل: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ ﴾ ، وقيل: آخر براءة، وآخرة سورة النصر، وقيل: براءة: النقاية (ص٣٣).

(٢) قال السيوطي: أسباب النزول: وفيه تصانيف، وما روي فيه عن صحابي فمرفوع، فإن كان بلا سند فمنقطع، أو تابعي فمرسل، فإن كان بلا سند رُدَّ، وصح فيه أشياء، كقصة الإفك، والتيمم، والسعي، وآية الحجاب، والصَّلاة خلاف المقام، و﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ ﴾ [التحريم:٥]. النقاية (ص٣٢).

(٣) [النور:١١].

(٤) [المائدة:٦].

(٥) قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:١٥٨].

(٦) قوله تعلى:﴿ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ﴾[الأحزاب:٥٣].

(٧) روى البخاري عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى﴾ [البقرة:١٢٥].

(٨) عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر: الإصابة (١٠٢/٧).

(٩) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري، أحد كتاب الوحي، رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٧٣/٤).

(١٠) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٥٧/١).

(١١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه. انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٣/١).

(١٢) علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٢٧٥/٧).

(١٣) عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي من أكبر علماء الصحابة رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٣٧٣/٦).

(١٤) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٥٦٥/٧).

(١٥) عمرو بن أخطب، أبو زيد الأنصاري رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٣٢٨/٧).

أَبُو هُرَيْرَةَ[1] وَإِبْنُ السَّائِبِ[2] كَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ[3] أَبُو الْمَطَالِبِ
وَالتَّابِعِينَ[4] فَابْنُ قَعْقَاعِ شُهِرْ[5] كَذَا عُبَيْدَةُ[6] وَزِرُّ بْنُ جَبِرْ[7]
كَذَاكَ إبنُ هُرْمُزٍ[8] وَعِكْرِمَةْ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ[9] كَذاكَ عَلْقَمَةْ[10]
عَطَا[11] وَمَسروقٌ[12] كَذاكَ الأسودُ الْأَسْوَدُ[13] وَابْنُ أَبِي رَبَاحٍ[14] فَهُوَ الأَوْحَدُ
كَذَا الحَسَنْ إبْنُ أَبِي الحَسَنْ[15] فَهَؤُلاءِ كُلٌّ سَبْعَةٌ تَرْجِعْ لَهَا[16]
هُمْ نَافِعٌ[17] وَابْنُ كَثِيرٍ[18] وَأَبُو عَمْرٍو[19] كَذَا ابْنُ عَامِرٍ[20] مُرَتَّبُ

(١) عبدالرحمن بن صحر الدوسي رضي الله عنه. انظر: سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢)، والإصابة (٤٩٨/٦).

(٢) عبدالله بن السائب بن صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر المخزومي، كان من قراء القرآن رضي الله عنه. الإصابة (١٦٥/٦).

(٣) عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو العباس، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٢٢٨/٦).

(٤) قوله: والتابعين معطوف على (لحفاظ) بالجر. هامش.

(٥) يزيد بن القعاع، الإمام أبو جعفر المخزومي، المدني القارئ المشهور، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور. انظر: غاية النهاية (٣٨٢/٢).

(٦) عبيدة بن عمر السلماني، المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم. انظر: الإصابة (١٧٠/٨).

(٧) بحذف ياء جبير للوزن. هامش. ولعله يقصد زِرُّ بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي، مشهور من كبار التابعين. انظر: الإصابة (١٣٠/٤).

(٨) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل. انظر: غاية النهاية (٣٤٣/١).

(٩) عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبدالله، عالم بالتفسير وثقة ثبت، انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٥)

(١٠) علقمة بن قيس النخعي الكوفي، فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، انظر: سير أعلام النبلاء (٥٣/٤).

(١١) عطاء بن يسار، انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٤).

(١٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن عبدالله بن مسعود. انظر: غاية النهاية (٢٥٧/٢).

(١٣) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد، أبو عمرو النخعي الكوفي، الإمام الجليل، قرأ على ابن مسعود رضي الله عنه. انظر: غاية النهاية (١٥٥/١).

(١٤) عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي، أحد الأعلام، روى القراءة عن أبي هريرة رضي الله عنه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. انظر: غاية النهاية (٤٥٥/١).

(١٥) الحسن بن أبي الحسن بن يسار الإمام أبو سعيد البصري، إمام زمانه علمًا وعملًا، كبير الشأن، رفيع الشأن. انظر: سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤).

(١٦) قال السيوطي: وإليهم ترجع السبعة. النقاية (ص٣٧)، أي ترجع أسانيد القراء السبعة إليهم.وجزم الفعل (ترجع) للوزن.

(١٧) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، يكنى أبا رويم، وقيل: أبا عبدالرحمن (ت١٦٩هـ). انظر: غاية النهاية (٣٣٠/٢).

(١٨) عبدالله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني، من التابعين (ت١٢٠هـ). انظر: غاية النهاية (٤٤٣/١).

(١٩) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحصين، وقيل: اسمه زبَّان (ت١٥٤هـ). انظر: غاية النهاية (٢٨٨/١).

(٢٠) عبدالله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، من التابعين ليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقون هم موالٍ (ت١١٨هـ). انظر: غاية النهاية (٤٢٣/١).

كَـذَا الْكِسَـــائِيْ[1] ثُمَّ عَـاصِـــمٌ[2] كَـذا ... كَ حَمْـزَةٌ[3] مُـتَـوَاتِـرٌ عَـنْـهُـمْ خُـذَا

وَقِـيـــلَ إِلَّا مَـا كَـمَـدٍّ وَإِمَّـا ... لَـةٍ وَتَخْـفِـيـفٍ لِهَـمْـزٍ فَـافْـهَـمَـا[4]

وَسَـــمِّ بِالآحَـادِ مَـا صَـــحَّ عَـنِ الْ ... ثَـلاثِ بَـعْـدَ السَّـــبْـعِ هَـكَـذَا نُـقِـلْ[5]

وَالشَّـــاذُ مَـا لَمْ تَشْـتَـهِـرْ قِـرَاءَتُـهْ ... مِـنْ تَابِـعِـي وَقَـدْ عَـلَـتْ غَـرَابَـتُـهْ[6]

وَشَـــرطُ قَـارِئْ صِـــحَّـةُ الإِسْـــنَـادِ ... وَالخَـطُّ وَالإِعَـرابُ خُـذْ رَشَـــادِي[7]

وَقَـــدْ رَوَوْا قِـــرَاءَةَ الـــنَّـــبِيّ[8] (إِهْ ... دِنَا الصِّـــرَاطَ الْـمُسْـــتَـقِـيمَ) فَـانْـتَـبِـهْ[9]

---

(١) علي بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد، ويكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي لأنه في أحرم في كساء (ت١٨٩هـ). انظر: غاية النهاية (٥٣٥/١).

(٢) عاصم بن أبي النجود، ويقال له ابن بهدلة، يكنى أبا بكر (ت١٢٧هـ). انظر: غاية النهاية (٣٤٦/١).

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الفرضي التيمي مولى لهم، يكنى أبا عمارة (ت١٥٠هـ). انظر: غاية النهاية (٢٦١/١).

(٤) قال السيوطي: ومنها ما يرجع إلى السند، وهو ستة: المتواتر والآحاد والشاذ، الأول: ما نقله السبعة، قيل إلا ما كان من قبيل الأداء. النقاية (ص١٠)، وهذا القول أعني عدم دخول ما كان من قبيل الأداء، كالمد والإمالة وتخفيف الهمز في المتواتر هو قول لابن الحاجب، ونصُّ قوله:

والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمز ونحوه.

لنا: لو لم تكن، لكان بعض القرآن غير متواتر، كـ(ملك) و(مالك) ونحوهما، وتخصيص أحدهما تحكم باطل؛ لاستوائهما. المختصر في علم أصول الفقه (ص٨٦).

وتعقَّبه الإمام ابن الجزري بقوله: وهو وإن أصاب في تفرقته بين الخلافين في ذلك كما ذكرنا فهو واهم في تفرقته بين حالتي نقله ونطقه بتواتر الاختلاف اللفظي دون الأدائي؛ بل هما في نقلهما واحد، وإذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب أولى؛ إذ اللفظ لا يقوم إلا به، أو لا يصح إلا بوجوده، وقد نصَّ على تواتر ذلك كله أئمةُ الأصول كالقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلَّاني في كتابه الانتصار وغيره، ولا نعلم أحدًا تقدم ابن الحاجب إلى ذلك والله أعلم. أ.هـ. النشر (٩٧/١).

(٥) قال السيوطي: ومنها ما يرجع إلى السند: وهو ستة: المتواتر والآحاد والشاذ.... -ثم قال-: والثاني: يقصد الآحاد كقراءة الثلاثة والصحابة. أ.هـ. النقاية (ص١٠).

والصحيح أن القراءات الثلاث متواترة، وقد فصَّل القول في ذلك الإمام ابن الجزري رحمه الله. انظر: النشر (١١٧/١) وما بعدها.

(٦) قال السيوطي: والثالث: ما لم يشتهر من قراءة التابعين. النقاية (ص١٠)، ولا يقرأ بغير الأول، ويعمل به إن جرى مجرى التفسير. النقاية (ص١٠).

(٧) قال السيوطي: وشرط القرآن صحة السند، وموافقة العربية، والخط. النقابة (ص١١).

(٨) قال السيوطي: النوع الرابع: قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقد لها الحاكم في المستدرك بابًا خرَّج فيه من طرق قرأ: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ ﴿ لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ ﴾ ﴿ نُنشِزُهَا ﴾ ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ ﴿ أَن يَغُلَّ ﴾ ﴿ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ ﴾ ﴿ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ ﴿ دَرَسۡتَ ﴾ ﴿ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ﴾ ﴿وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة﴾ ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ ﴿من قرَّات أعين﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ ﴿رفارف وعباقري﴾. النقاية (ص١٢).

(٩) [الفاتحة:٥].

كَـذَاكَ (لا تَجْـزِي) بِـتَـاءٍ قَـدْ قَـرَا[1] (نُـنْشِـزُهَـا)[2] (فَـرُهُـنٌ)[3] بِـلا مِـرَا
كَـذَاكَ (أَنْ يُـغَـلَّ)[4] (مِـنْ أنـفُسِـكُـمْ) بِالـفَـتْـحِ يُـرْوَى يَـعْـنِي مِـنْ أَعْـظَـمِـكُـمْ[5]
أَيْضَـاً رُوِيْ (سَـفِـينَـةٍ صَـالِحَـةِ)[6] بَـعْـدَ أَمَـامَـهُـمْ فَـعَـنْ مَـعْـرِفَـةِ
كَـذَا (تَـرَى النَّـاسَ سُـكَـارَى) قَـدْ قَـرَا سَـكْـرَى كَـذَا (وَمَـاهُـمُ بِسَـكْـرَى)[7]
كَـذَاكَ (مِـنْ قُـرَّاتِ أَعْـيُنٍ)[8] كَـذَا (وَاتَّـبَـعَـتْـهُـمْ ذُرِّيَّـتُـهُـمْ)[9] خُـذَا

الفصل السابع: في الوقف والمد والإدغام[10]

وَقِـفْ عَـلَـى مُحَـرَّكٍ مُسَـكِّـنَـا وَزِدْ لِإِشْـمَـامٍ بِضَـمٍّ مُـعْـلِـنَـا
وَالـرَّوْمَ زِدْ فِي الضَّـمِّ وَالْـكَسْـرِ إِذَا أَصْـلَـيْنِ كَـانَا فَـادْرِ مِـيِّ المَـاحَـذَا
وَالهَـاءَ إِنْ تُـرْسَـمُ تَاءً قَـدْ رَوَوْا وَجْهَـيْنِ فِي الْوَقْـفِ عَـلَيْـهَـا قَـدْ حَكَوْا[11]
بِالـكَـافِ مِـنْ كَـأَنَّـهُ قَـدْ وَقَـفَـا [بَـعْـضٌ وَبَـعْـضٌ عَـلَى وَيْ فَـاعْـتَرَفَـا][12]
وَقِـفْ عَـلَـى الَّـلامِ لِـنَـحْـوِ (مَـالِ هَـذَا الـرَّسُـولِ) فَـاسْـتَـمِـعْ مَـقَـالِي[13]

---

(١) [البقرة:٤٨].

(٢) [البقرة:٢٥٩]، والقراءة بالزاي هي قراءة الكوفيين وابن عامر، والباقون بالراء. انظر: التبصرة لمكي (ص٤٤٥).

(٣) [البقرة:٢٨٣]، على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، والباقون ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها. انظر: التبصرة لمكي (ص٤٥١).

(٤) [آل عمران:١٦١]، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿أَن يَغُلَّ﴾ بفتح الياء وضم الغين، والباقون بضم الياء وفتح الغين بالبناء للمفعول. انظر: التبصرة (ص٤٦٦).

(٥) [التوبة:١٢٨]، عزاها ابن مهران إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعكرمة وابن محيصن. انظر: غرائب القراءات لابن مهران (ص٤٤٢)، والمحتسب (٣٠٦/١).

(٦) [الكهف:٧٩]، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما. انظر: غرائب القراءات لابن مهران (ص٥٥٥)، وانظر: المغني للدهان (١٠٧٣/٣).

(٧) [الحج:٢]، وقرأها كذلك حمزة والكسائي وخلف، والباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها على وزن فُعالى مع الإمالة. انظر: تحبير التيسير (ص٤٦٩).

(٨) [السجدة:١٧]، ورويت عن أبي هريرة وأبي الرهسم، وروي مثله عن أبي الدرداء وعون العقيلي. انظر: غرائب القراءات لابن مهران (ص٦٩٢).

(٩) [الطور:٢١]، قرأها كذلك كل القراء عدا أبي عمرو فإنه قرأ ﴿وأتبعناهم﴾. انظر: المنتهى للخزاعي (ص٩٨٢).

(١٠) قال السيوطي: ومنها ما يرجع إلى الأداء، وهو ستة:

الأول: الوقف والابتداء، يوقف على المتحرك بالسكون، ويزاد الإشمام في الضم والروم فيه. النقاية (ص١٤).

(١١) قال السيوطي: واختلف في الهاء المرسومة تاء. النقاية (ص١٤).

قلتُ: قال ابن الجزري: كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء على الأصل، نحو: (نعمت، ورحمت، وشجرت، وجنت، وثمرت، وكلمت، (وامرأت) وغيابت، ويا أبت، وابنت) وشبهه، فكان الكسائي وأبو عمرو ويعقوب يقفون على ذلك بالهاء. تحبير التيسير (ص٢٦٣).

(١٢) قال السيوطي: ووقف الكسائي على (وي) من ﴿ويكأنه﴾، وأبو عمرو على الكاف. النقاية (ص١٤).

وقال ابن الجزري: ووقف الكسائي من رواية الدوري وغيره على قوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ و﴿ويكأن﴾ على الياء منفصلة، وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباقون على الكلمة بأسرها. تحبير التيسير (ص٢٦٤). [وهكذا رسم البيت في المخطوط]. ولو قيل: **بعضٌ وبعضهم على (وي) فاعرفا**، لاستقام البيت، والله أعلم.

(١٣) قال السيوطي: ووقفوا على لام نحو ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾. النقاية (ص١٤).

أُمِيلَ كُلُّ اسْمٍ وَفِعْلٍ يَائِي ... وَذَا لِحَمْزَةٍ كَذَا الكِسَائِي[1]
وَكُلُّ مَرْسُومٍ بِيَاءٍ مُطْلَقَا ... كَذَاكَ عَنْهُمَا رُوِي مُحَقَّقَا[2]
مِنْ غَيْرِ حَتَّى وَلَدَى وَإِلَى عَلَى ... وَمَا زَكَى فَاعْرِفْ لِذَا نِلْتَ الْعُلا
أَنَّى الَّتِي بِمَعْنَى كَيْفَ قَدْ أَتَتْ ... مِيلَتْ لِبَعْضٍ وَلِبَعْضٍ أُثْبِتَتْ[3]
وَالمِتَّصِلْ مَا المَدُّ وَالهَمْزُ كِلَا ... هُمَا بِكِلْمَةٍ خَلا المِنْفَصِلا[4]
أَقْصَاهُ[5] مِقْدَارُ الثَّلاثَةِ الأَلِفْ ... ذَا عِنْدَ وَرْشٍ ثُمَّ حَمْزَةٍ أَلِفْ
وَعَاصِمٌ مَدَّهُمَا مِقْدَارَا ... ثِنْتَيْنِ مَعْ نِصْفٍ فَكُنْ مُخْتَارَا
مِقْدَارُ ثِنْتَيْنِ لِابْنِ عَامِرِ ... كَذَا الْكِسَائِيُّ فَعَنْهُمَا قُرِي
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بِقَدْرِ أَلِفِ ... قَدْ مَدَّ هَذَا مَا رَوَوْه فَاكْتَفِي
تَخْفِيفُ هَمْزٍ[6] أَرْبَعٌ: نَقْلٌ[7] وَإِبْ ... دَالٌ[8] وَتَسْهِيلٌ[9] وَإِسْقَاطٌ[10] حُسِبْ
مِثْلَيْنِ أَوْ مُقَارِبَيْنِ أُدْغِمَا ... فِي كِلْمَةٍ أَوْ كِلْمَتَيْنِ فَاعْلَمَا[11]

وقال ابن الجزري: ووقف أبو عمرو على قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ على ما دون اللام في الأربعة، واختلف في ذلك عن الكسائي، فروي عنه الوقف على (ما) وعلى اللام، ووقف الباقون على اللام منفصلة. تحبير التيسير (ص٢٦٤).

(١) قال السيوطي: النوع الثالث: الإمالة: أمال حمزة والكسائي كل اسم أو فعل يأتي وأنَّى بمعنى كيف. النقاية (ص١٤).

(٢) قال السيوطي: وكل مرسوم بالياء، لا حتى، ولدى، وإلى، وعلى، وما زكى. النقاية (ص١٤).

(٣) نحو: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ و﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ أمالها حمزة والكسائي وخلف، وقللها ورش والدوري عن أبي عمرو. انظر: تحبير التيسير (ص٢٤١). ومعنى (أثبتت) أي: أثبتت الألف بدون إمالة.

(٤) قال السيوطي: النوع الرابع: المد، هو متصل ومنفصل، وأطولهم ورش وحمزة، فعاصم، فابن عامر والكسائي، فأبو عمرو، ولا خلاف في تمكي ن المتصل بحرف مد، واختلف في المنفصل. النقاية (ص١٤-١٥).

(٥) الضمير في (أقصاه) يعود إلى أقرب مذكور، وهو المنفصل.

قال ابن الجزري: ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه، وأبو شعيب – السوسي–، يقصرون حرف المد، وأطولهم مدًّا في الضربين جميعًا ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونه ابن عامر والكسائي وخلف، ودونهم أبو عمرو من طريق أهل العراق، أي: الدوري، وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه، وابن كثير. تحبير التيسير (ص٢٠٩).

(٦) قال السيوطي: النوع الخامس: تخفيف الهمزة، نقل، وإبدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها وتسهيل بينها وبين حرف حركتها، وإسقاط. النقاية (ص١٥).

(٧) وهوإلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، فيتحرك بحركتها، وتسقط هي من اللفظ. انظر: التيسير (ص١٤٠). نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾و﴿وَٱلْأَرْضَ﴾.

(٨) قال ابن الجزري: وأما البدل: فهو إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضًا منها. التمهيد في علم التجويد (ص٥٦).

(٩) وهوعبارة عن تغيير يدخل الهمزة. المصدر السابق.

(١٠) عبارة عن إعدامها دون أن يبقى لها صورة. المصدر السابق.

(١١) قال السيوطي: النوع السادس: الإدغام، ولم يدغم أبو عمرو المثل في كلمة إلا في ﴿مَّنَسِكَكُمْ﴾ و﴿مَاسَلَكَكُمْ﴾. النقاية (ص١٥).

والمثلان: هما الحرفان المتفقان مخرجًا وصفة.

والمتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج أو في الصفة أو فيهما. انظر: الإدغام الكبير للداني (ص١٠٣)، وإبراز المعاني لأبي شامة (٢٧٤/١).

إِلَّا أَبَا عَمْرٍو[1] فَلَمْ يُدْغِمْ بِكِلْ مَهٍ سِوَى فِي مَوْضِعَيْنِ قَدْ نُقِلْ
أَعْنِي (مَنَاسِكُمْ) وَأَيْضَاً قَالَ (مَا سَلَكُمُ) وَأَظْهِرَاً سِوَاهُمَا

الفصل الثامن: في أشياء تتعلق بالألفاظ[2]

مُعَرَّبٌ[3] كَالْكِفْلِ[4] وَالمِشْكَاهْ[5] قِسْطَاسُ[6] وَالسِّجِّيلُ[7] وَالأَوَّاهْ[8]
وَمَرْجِعُ الغَرِيبِ[9] لِلْمَنْقُولِ وَذِكْرُهُ يُفْضِي إِلَى التَّطْوِيلِ
حَذْفٌ مَجَازٌ[10] وَكَذَا اخْتِصَارُ تَرْكُ الخَبَرْ أَمْ ثَانِهَا عذار
جَمْعٌ مُثَنًّى مُفْرَدٌ عَنْ بَعْضِهَا كُلٌّ أَتَى مُسْتَعْمَلاً فَادْرِي بِهَا

(١) قال ابن الجزري: آخذ بالإدغام من رواية السوسي؛ لأنه لم يذكر فيما تقدم من إسناد قراءة أبي عمرو أنه أخذ عليه بالإدغام إلا في رواية السوسي، وبهذا كان يقرئ الشاطبي وكل من أخذ من طريقه والله الموفق. التحبير (ص١٨٩).

وقال الصفاقسي: الإدغام الكبير حيث ذكرناه إنما هو للسوسي فقط، وهو المأخوذ به من طريق القصيد. غيث النفع (ص٩٦).

(٢) قال السيوطي: ومنها ما يرجع إلى الألفاظ، وهي سبعة. النقاية (ص١٧).

(٣) قال السيوطي: المعرب كالمشكاة والكفل والأواه والسجيل والقسطاس. النقاية (ص١٧). وقال: هو نوع استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم. التحبير (ص٢٠٠).

(٤) [الحديد:٢٨]. أي: نصيبين من رحمته. ياقوتة الصراط لغلام ثعلب (٤٨٤). وقيل: ضعفين. العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب (ص٣٠١).

(٥) [النور:٣٥]، الكوَّة في الحائط غير نافذة منه، فهو أجمع للضوء. ياقوتة الصراط (ص٣٧١). وقيل: الكوة بلسان الحبشة. انظر: تفسير غريب القرآن (٣٠٥).

(٦) [الإسراء:٣٥]. قال مجاهد: القسطاس: العدل بالرومية. انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٥٤)، والعمدة لمكي (ص٨٢)

(٧) [هود:٨٢]. قال أبو عبيدة: السجيل: الشديد، وذهب بعض المفسرين إلى أنها (سنْك وكِلْ) بالفارسية. تفسير غريب القرآن (ص٢٠٧)، وتحفة الأريب (ص١٦٨).

(٨) [التوبة:١١٤]، أي: توَّاب. ياقوتة الصراط (ص٢٤٩٠).

(٩) قال السيوطي: الغريب، ومرجعه النقل. النقاية (ص١٥).

وقال القاسمي: أي: من كتب اللغة المصنفة فيه، وليس المراد بالغريب الوحشي الغير المأنوس الاستعمال، لتنزه التنزيل الكريم عنه بسبب إخلاله بالفصاحة كما قُرِّر في المعاني، وإنما المراد بالغريب ما لا مدخل للرأي فيه، بل مرجع معناه إلى النقل عن العرب. (ص١٥،١٦).

(١٠) الثالث: المجاز: اختصار حذف، ترك خبر، مفرد ومثنى، وجمع عن بعضها، لفظ عاقل لغيره، وعكسه، التفات، إضمار، زيادة تكرير، تقديم وتأخير سبب. النقاية (١٦، ١٧).

وقال: هو فن عظيم متسع بالغتْ فيه العرب لاستعمالهم له كثيرًا، وذكر أنواعه:

١- الحذف والاختصار. ٢- الزيادة. ٣- التكرار. ٤- إطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على آخر منها. ٥- تذكير المؤنث تفخيمًا له. ٦- التقديم والتأخير. ٧- إسناد الشيء إلى ما ليس له للملابسة. ٨- القلب. ٩- استعمال لفظ موضع غيره. ١٠- نسبة الفصل إلى شيئين هو لأحدهما فقط. انظر: التحبير في علم التفسير (ص٢٠٣) وما بعدها.

وَلَفْظُ عَاقِلٍ أَتَى لِغَيْرِهِ[١] وَعَكْسُهُ[٢] كَذَا الْتِفَاتٌ[٣] فَادْرِهِ
مُشْتَرَكاً[٤] وَيْلٌ وَقُرْءٌ نِدُّ غَيٌّ وَرَا تَوَّابُ مَوْلَى عَدُّوا
وَحُذْ مُرَادِفاً[٥] كَإِنْسَانٍ بَشَرْ كَذَاكَ حَرَجٌ ضَيْقٌ كَذَا يَمٌّ بَحَرْ[٦]
وَالرِّجْسَ وَالرُّجْزَ هُمَا الْعَذَابُ فَاحْفَظْهُ فَهْوَ عِنْدَهُمْ صَوَابُ
وَإِنْ خَلَا التَّشْبِيهُ مِنْ أَدَاتِهِ لَفْظاً وَتَقْدِيراً فَعَنْ ثِقَاتِهِ
سَمَّوْهُ بِاسْتِعَارَةٍ[٧] وَإِلَّا سَمَّوْهُ تَشْبِيهاً[٨] فَذَا تَدَلَّا
ثُمَّ الأَدَاةُ الْكَافُ أَيْضاً مَثَلُ كَذَا كَأَنَّ وَكَذَاكَ مِثْلُ

الفصل التاسع: في المعاني المتعلقة بالأحكام[٩] والمتعلقة بالألفاظ[١٠]

وَالْعَامُ[١١] أَقْسَامٌ ثَلاثَةٌ لَهُ بَاقٍ عَلَى عُمُومِهِ مِثَالُهُ

---

(١) نحو: ﴿قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ﴾ جمع بالياء والنون، وهو من خواص العاقل لتنزيله منزلته. انظر: حاشية القاسمي (ص١٧).

(٢) نحو: ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ غلب فيه غير العاقل لكثرته فاستعمل (ما). انظر: المصدر السابق.

(٣) نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ وعد الالتفات من أنواع المجاز، ذكره أبو عبيدة، والصحيح أنه حقيقة، وهو نوع من أنواع الخطاب نحو (وسئل القرية). المصدر السابق.

(٤) قال السيوطي: الرابع: المشترك، القرء، وويل، والند، والتواب، والمولى، والغيّ، ووراء، والمضارع. النقاية (ص١٧).

(٥) قال السيوطي: الخامس: المترادف، الإنسان والبشر، والحرج والضيق واليم والبحر، والرجز والرجس والعذاب. النقاية (ص١٧، ١٨).
والمقصود به: اتحاد المعنى وتعدد اللفظ، واختلف في وقوعه فنفاه ثعلب وابن فارس، والأصح وقوعه. التحبير (ص٢١٦).

(٦) جاء في الهامش قوله: بتحريك الحاء للوزن، أ.هـ. والصحيح أنه لغة وليس للضرورة، ويجوز في مثل بحر ونهر، وما كان أوسطه حرف حلقي التحريك والإسكان.

(٧) قال السيوطي: السادس: الاستعارة، وهي تشبيه خال من أداته ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ﴾ ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ﴾. النقاية (ص١٨).
وهي نوع من المجاز؛ لكنها مختصة باسمٍ وحدَه، وبعضهم يطلق على المجاز كله استعارة. التحبير (ص٢٢٦).

(٨) قال السيوطي: السابع: التشبيه. ثم شرطه اقتران أداته وهي الكاف، ومثل ومَثَل، وكأن وأمثلته كثيرة. النقاية (ص١٨)، وقال: وهو نوع من المجاز، ويفارق الاستعارة باقترانه بالأداة، وهي الكاف ومثل وكأن ونحوها. التحبير (٢٣٠).

(٩) قال السيوطي: ومنها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام، وهو أربعة عشر. النقاية (ص١٨).

(١٠) قال السيوطي: ومنها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ، وهو ستة. النقاية (ص٢٣٠).
وقد فصّلها الإمام السيوطي، والناظم ضمهما في فصل واحد.

(١١) هذا النوع الأول من الأنواع المتعلقة بالأحكام.
قال السيوطي: العام الباقي على عمومه، ومثاله عزيز، ولم يوجد لذلك إلا ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [التغابن:١١]، ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [النساء:١].

فِي مَوْضِعَيْنِ قَدْ أَتَى مَنْصُوصَا[1] وَالثَّانِ عَامٌّ عِنْدَهُمْ مَخْصُوصَا[2]
وَهْوَ حَقِيقَةٌ وَذُو قَرِينَةِ لَفْظِيَّةِ اسْتِثْنَاءٍ اوْ شَرْطِيَّةِ
وَثَالِثٌ بِعَكْسِ هَذَا فَانْتَبِهْ وَهْوَ الَّذِي نَفْسُ الخُصُوصِ رُمْتَ بِهْ
وَخُصَّ قُرْآنٌ بِسُنَّةٍ نُقِلْ فِي الْعَكْسِ أَيْضاً إلا أَنَّه يَقِلْ[3]
وَمُجْمَلٌ[4] لَمْ تَتَّضِحْ دِلالَتُهْ مُؤَوَّلٌ مَنْ تُرِكَتْ صَرَاحَتُهْ[5]
وَحَصْرُكَ المَفْهُومُ[6] ذَا قِسْمَانِ مُوافِقٌ[7] مُخَالِفٌ[8] وَالثَّانِي
فِي شَرْطٍ[9] اوْ فِي عَدَدٍ[10] أَوْ غَايَةِ[11] كَذاكَ قُلْ مُخَالِفٌ فِي الصِّفَةِ[12]
وَمُطْلَقٌ مُقَيَّدٌ[13] قُلْ فِيهِمَا بِحَمْلِ أَوَّلٍ عَلَى ثَانِيهِمَا

---

(١) والمثالان هما المذكوران آنفًا.

(٢) قال السيوطي: الثاني والثالث: العام المخصوص، والعام الذي أريد به الخصوص. الأول كثير، والثاني: كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾، والفرق بينهما: أن الأول حقيقة والثاني مجاز، وأن قرينة الثاني عقلية، ويجوز أن يراد به واحد بخلاف الأول. النقاية (ص١٨-١٩). وانظر للاستزادة: التحبير (ص٢٣٨).

(٣) قال السيوطي: الرابع: ما خُصَّ بالسنة، وهو جائز وواقع كثيرًا وسواء متواترها أو آحادها. والخامس: ما خُصَّ منه السنة وهو عزيز، ولم يوجد إلا قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ﴾، ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا﴾، ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾، ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾، خصَّت (أمرت أن أقاتل الناس) (وما أبين من حي ميت) (ولا يحل الصدقة لغني)، والنهي عن الصلاة في الأوقات المكروهة. النقاية (ص١٣-٢٠)، وانظر: التحبير (ص٢٤٠).

(٤) قال السيوطي: السادس: المجمل ما لم تتضح دلالته، وبيانه بالسنة المبين خلافه. النقاية (ص٢٠).

وقال: ومنع داود الظاهري وقوعه في القرآن وفي جواز إبقائه على إجماله ثلاثة أقوال: أصحها لا يجوز إبقاء المكلف بالعمل به، ويجوز إبقاء غيره. التحبير (ص٢٢٤).

(٥) قال السيوطي: السابع: المؤول: ما ترك ظاهره لدليل. النقاية (ص٢٠) نحو: ﴿إذا قمتم إلى الصلاة﴾ أي: أردتم القيام. التحبير (ص٢٤٣).

(٦) قال السيوطي: الثامن: المفهوم موافقةً ومخالفةً في صفة، وشرط وغاية وعدد. النقاية (ص٢٠).

وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق، وخلافه المنطوق، وهو ما دل عليه في محل النطق. التحبير (ص٢٤٥).

(٧) وهو ما يوافق حكمه المنطوق، ويسمى فحوى الخطاب إن كان أولى، ولحن الخطاب إن كان مساويًا. المصدر السابق.

(٨) وهو المخالف له إذا لم يخرج مخرج الغالب، فإن خرج لم يسم مفهومًا.

(٩) نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ﴾[الطلاق:٦].

(١٠) نحو قوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[النور:٤].

(١١) نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾[البقرة:٢٣٠].

(١٢) نحو قوله تعالى: ﴿فإن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا...﴾ [الحجرات:٦]، فوجب التبيين في الفاسق. انظر: التحبير (ص٢٤٦).

(١٣) قال السيوطي: التاسع والعاشر: المطلق والمقيد، وحكمه حمل الأول على الثاني ككفارة القتل والظهار. النقاية (ص٢١).

والمطلق: الدال على الماهية بلا قيد، وهو على أقسام:

وَفِيهِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ[١] كَثُرْ ... وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ حَقٌّ لا يَضُرْ[٢]
وَناسِخٌ لِلْحُكْمِ وَالتِّلاوَةِ ... مَعَاً كَذَاكَ وَاحِدٌ هُمَا اثْبِتِ[٣]
وَكُلُّ مَنْسُوخ أَتَى فِي الرُّتْبَةِ ... قَبْلٌ سِوَى مَا جَاءَنَا فِي الْعِدَّةِ[٤]
وَخُذْ لِمَخْصُوصٍ أَتَى فِي الْعَمَلِ ... بِهِ بِمُدَّةٍ وَهَذَا لِعَلِي[٥]
كَ(آيَةِ النَّجْوَى)[٦] الَّتِي قَدْ بَقِيَتْ ... عَشْرَاً وَقِيلَ سَاعَةٌ[٧] وَنُسِخَتْ

الأول: أن يكونا في حكم واحد بسبب واحد كقوله صلى الله عليه وسلم: (لا نكاح إلا بولي)، وقال: (لا نكاح إلا بولي مرشد وشاهدي عدل). فيجب حمل المطلق على المقيد، خلافًا لأبي حنيفة.

والثاني: أن يتحد الحكم ويختلف السبب، كالعتق في كفارة الظهار والقتل، قيَّد الرقبة في كفارة القتل بالإيمان، وأطلقها في الظهار. فروي عن أحمد وأكثر الحنفية وبعض الشافعية أن المطلق لا يحمل على المقيد، واختار القاضي والمالكية وبعض الشافعية حمل المطلق على المقيد.

الثالث: أن يختلف الحكم، فلا يحمل المطلق على المقيد، سواءً اتفق السبب أو اختلف، كخصال الكفارة إذا قيَّد الصيام بالتتابع وأطلق الإطعام. انظر: روضة الناظر لابن قدامة (٥٠٧/٢).

(١) قال السيوطي: الحادي عشر والثاني عشر: الناسخ والمنسوخ، فكل منسوخ فناسخه بعده إلا آية العدة. النقاية (ص٢١)، ومعناه: رفع حكم ثابت بخطاب ثان لولاه لكان ذلك الحكم ثابتًا بالخطاب الأول. انظر: الزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي (٢٦٩/٥).

(٢) قال القاضي أبو بكر بن العربي: لقد أجمع المسلمون على جواز النسخ ووقوعه فعلًا خلافًا لليهود الذين أنكروه. الناسخ والمنسوخ لابن العربي (ص٣).

وقال ابن الجوزي: انعقد إجماع العلماء على هذا إلا أنه قد شذَّ من لا يلتفت إليه. نواسخ القرآن (١١٩/١)

(٣) قال السيوطي: والنسخ يكون للحكم والتلاوة ولأحدهما. النقاية (ص٢١).

وأصل النسخ ثلاثة أنواع:

أحدها: ما نسخ حكمه، والعمل به، وخطه.

الثاني: ما رفع خطه، وحكمه ثابت.

الثالث: ما نسخ حكمه، ولم يرفع خطه. انظر: البرهان للزركشي (٣٥/٢)، والإتقان للسيوطي (٦٢/٣) وما بعدها، والزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي (٢٧٢/٥).

(٤) المقصود بها قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة:٢٤٠]، نسختها آية ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا﴾ [البقرة:٢٣٤]. انظر: التحبير (ص٢٥١).

(٥) قال السيوطي: الثالث عشر والرابع عشر: المعمول به مدة معينة، وما عمل به واحد، مثالهما: آية النجوى، لم يعمل بها غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبقيت عشرة أيام، وقيل: ساعة. النقاية (ص٢٢).

وقال القاسمي: وقد ذهب بعض المحققين إلى أن الأمر فيها كان للندب لا للوجوب، وأن من لم يفعل وأقام الصلاة وآتى الزكاة فلا حرج عليه كما تفيده الآية، وعليه فهي محكمة لا نسخ فيها. حاشية علي النقاية (ص٢٢).

وقيل: لم يعمل بهذه الآية، بل نسخ حكمها قبل العمل. التحبير (ص٢٦١).

(٦) [المجادلة:١٢].

(٧) قال مقاتل: بقي هذا الحكم عشرة أيام، وقال قتادة: ساعة من نهار، وهو الذي رجحه السيوطي. انظر: التحبير (ص٢٦٢).

فَصْـــلٌ[١] وَوَصْـــلٌ وَالمسَـــاوَاةُ[٢] كَـذا الْ إِيجَـازُ[٣] وَالْإِطْنَـابُ[٤] فِي المعْنَى حَصَـــلْ

الفصل العاشر: في أشياء لا تتعلق بما تقدم[٥]

وَفِـــيـــهِ خَمْسَـــةٌ وَعِشْـــرُونَ أَتَـــى أَسْمَـا الـنَّـبـيِّـيـنَ الْـكِـرَامِ مُـثْـبَـتَـا[٦]
كَـــذَاكَ مِـــنْ أَمْـــلَاكِ رَبِّي أَرْبَـعُ وَغَـيْرُهُـمْ طَـالُـوتُ ثُمَّ تُـبَّـعُ
لُـقْـمَـانُ مَـرْيَمٌ كَـذَا أَبُـوهَـا عِـمْـرَانُ هَـارُونُ فَـذَا أَخُـوهَـا
كَـذَا الْـعَـزِيـرُ وَكَـذَا إِبْـلِـيـسُ قَـارُونُ أَيْضَـاً فَـادْرِ يَا رَئِـيـسُ
وَلَيْسَ مِنْ أَصْـحَـابِ سَـيِّـدِ البَشَـرْ فِي الـذِّكْـرِ رَبِّي إِلَّا زَيْـدَاً قَـدْ ذُكِـرْ
وَقَـدْ ذُكِـرْ مِـنَ الْـكُـنَى أَبُـو لَهَـبْ لا غَـيْرَ إِذْ مَصِـيرُهُ إِلى الَّـلـهَـبْ[٧]
وَخُـذْ لِـذِي الـقَـرْنَـيْنِ مِـنْ ذِي الَّـلـقَـبِ[٨] كَـذَا المسِـيحُ[٩] فِرْعَوْنُ إِبْنُ مُصْـعَـبِ[١٠]
وَالمبْـهَـمَـاتُ[١١] ذِكْـرُهُـمْ مَـنْـقُـولُ مُـؤْمِـنُ آلِ فِـرْعَـوْنَ ذا حِـزْقِـيـلُ

---

(١) في هذا البيت ذكر الناظم الأنواع التي ترجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ.

قال السيوطي: ومنها ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ، وهو ستة:

الفصل والوصل، مثال الأول: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾مع الآية التي بعدها [البقرة:١٤-١٥]، والثاني: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[الانفطار:١٣-١٤].

والمقصود بالفصل: ترك عطف الجمل، والوصل: عطفها. التحبير (ص٢٧٤).

(٢) قال السيوطي: والإيجاز والإطناب والمساواة. النقاية (ص٢٣).

والمساواة، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر:٤٣]، ومعناه: مطابقة اللفظ للمعنى. حاشية القاسمي (ص٢٣).

(٣) مثاله قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾[البقرة: ١٧٩]، ومعناه: أن يكون المعنى كثير ولفظه يسير. المصدر السابق.

(٤) مثل قوله تعالى: ﴿۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ﴾ [الكهف:٧٥]، ومعناه: أن يكون اللفظ أكثر من المعنى، وفي الآية إطناب بزيادة (لك) توكيدًا لتكرره. المصدر السابق.

قلتُ: وقد أهمل الناظم ذكر النوع السادس، وهو القصر، قال السيوطي: والسادس: القصر، ومثاله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[آل عمران:١٤٤]. النقاية (ص٢٧٨).

والمقصود به: تخصيص صفة بأمر دون آخر، أو أمر بصفة دون أخرى، فهو قصر موصوف على صفة، وصفة على موصوف. التحبير (ص٢٧٨)

(٥) أي: لا تتعلق بما يرجع إلى النزول، ولا إلى ما يرجع إلى السند، ولا إلى ما يرجع إلى الأداء، ولا إلى ما يرجع إلى الألفاظ، ولا إلى ما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام، ولا إلى ما يرجع إلى المتعلقة بالألفاظ.

(٦) قال السيوطي: ومن أنواع هذا العلم: الأسماء، فيه: من أسماء الأنبياء خمسة وعشرون، والملائكة أربعة، وغيرهم: إبليس وقارون وطالوت وجالوت ولقمان وتُبَّع ومريم وعمران وهارون وعزير، ومن الصحابة زيد. النقاية (ص٢٤).

(٧) قال السيوطي: الكنى: لم يكن فيه غير أبي لهب. النقاية (ص٢٤).

(٨) قال السيوطي: الألقاب: ذو القرنين، المسيح، فرعون. المصدر السابق.

(٩) هكذا بدون ياء للوزن.

(١٠) اسم فرعون: الوليد بن مصعب. التحبير (ص٣٩٠).

(١١) قال السيوطي: المبهمات: مؤمن آل فرعون حزقيل، الرجل الذي في يس حبيب بن موسى النجار، فتى موسى في الكهف يوشع بن نون، الرجلان في المائدة يوشع وكالب، أم موسى يوحانذ، امرأة فرعون آسية بنت مزاحم، العبد في الكهف هو الخضر، الغلام حيسور، الملك هدد، العزيز اطفير أو فطفير، امرأته رعيل، وهي في القرآن كثيرة. النقاية (ص٢٥).

كَـذَا الَّـذِي فِي قَـولِـهِ (وَجَـاءَ مِـنْ أَقْصَـى المـدِينَـةِ) [1] اسْمُـهُ حَبِيـبُ بِنْ[2]
كَـذَا فَـتَى مُـوسَـى وَإِحْـدَى الـرَّجُـلَـيْـ نِ يـوشَـعٌ وَالـثَّـانِ كَـالِـبٌ لَـدَيْ
وَأُمُّ مُـوسَـى إِسْمُـهَـا يُـوحَـانُـذُ وَآسِـيَـهْ إِمْـرَأَةُ فِـرْعَـونَ حُـذُوا
وَالـعَـبْـدُ فِي الـكَـهْـفِ فَـذَاكَ الخَضِـرُ وَذِكْـرُ كُـلِّ المـبْـهَـمَـاتِ عَسِـرُ[3]

الخاتمة وأهم النتائج:

وبعد هذه الاطلالة على نظم النقابة لعلم التفسير فقد كانت أهم النتائج:

١- أهمية تحقيق المخطوطات العلمية للعلوم الشرعية وتقريبها للدارسين

٢- أهمية كتاب النقاية للسيوطي على وجه العموم وكتاب التفسير منه على وجه الخصوص.

٣- عناية العلماء بكتاب التفسير من النقاية ولا أدل على ذلك من تعدد نظم العلماء له.

٤- أهمية النظم الذي بين أيدينا، وتكمن أهميته في احتوائه على كتاب التفسير من النقاية.

٥- حوى هذا النظم كتاب التفسير من النقاية ولم يهمل سوى النوع السادس من أنواع المعاني المتعلقة بالألفاظ وهو (القصر) فلم يذكره.

أما التوصيات فهي على النحو الآتي:

١- أوصي الدارسين وطلاب العلم بالاهتمام بتحقيق كتب التراث.

٢- العناية بمنظومات النقاية خصوصًا مالم يحقق منها.

المصادر والمراجع:

غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين لابن مهران تحقيق د/براء بن هاشم الأهدل رسالة علمية بجامعة أم القرى ١٤٣٨هـ.

إبراز المعاني لأبي شامة تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي، ضبطه وكتب حواشيه الشيخ إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥-١٩٨٥.

الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني، تحقيق عبدالرحمن العارف، نشر عالم الكب، ١٤٢٤ -٢٠٠٣.

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني تحقيق د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية ط١ ١٤٢٩هـ.

الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.

(١) [يس:٢٠].

(٢) جاء في الهامش: أي: بِنّ، والمقصود تتمة الاسم (ابن).

(٣) أي: أن إحصاء كل المبهمات الواردة في القرآن في هذا النظم عسير، ولا يحتمله هذا النظم. والله أعلم.

أعلام من طرابلس لعلي المصراتي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الرابعة ١٣٩٥ – ١٩٨٦.
الشيخ محمد كامل بن مصطفى ١٨٢٨– ١٨٩٧ وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا للدكتور محمد مسعود جبران (جمعية الدعوة الإسلامية العالمية).
البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين الزركشي، تحقيق د/ يوسف المرعشلي، والشيخ جمال حمدي الذهبي، والشيخ إبراهيم عبدالله الكردي، دار المعرفة بيروت.
التبصرة في القراءات العشر لمكي ابن أبي طالب، تحقيق محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية، الطبعة الثانية ١٤٠٢ – ١٩٨٢.
تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق د/ أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.
التحبير في علم التفسير للسيوطي، تحقيق د/ فتحي عبدالقادر فريد، دار العلوم للطباعة والنشر،١٤٠٢–١٩٨٢.
تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ –١٩٧٨.
التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، تحقيق د/ غانم قدوري الحمد، دار الرسالة، ١٤٢١هـ.
تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق د/ أحمد عبدالرحمن مخيمر، دار الكتب العلمية.
روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه للإمام موفق الدين ابن قدامة، طبعة إثراء المتون ١٤٤٣ هـ.
الزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي لابن عقيلة المكي مجموعة رسائل علمية. طبعة مركز البحوث والدراسات بجامعة الشارقة سنة ٢٠٠٦.
سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب، شرح وتعليق يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ –١٩٨١.
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري طبعة دار الكتب العلمية.
غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، بهامش سراج القاري المبتدي وتذكار المقريء المنتهي لابن القاصح، وبذيله مختصر بلغ الأمنية، مراجعة الشيخ علي الضباع، طبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣–١٩٥٤.
الفتاوى الكاملية في الحوادث الطرابلسية على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان للشيخ محمد كامل بن مصطفى الطرابلسي طبعة ١٣١٣هـ.
مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد رحمهم الله.
المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني، تقيق علي النجدي ناصف، د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة ١٤١٤ –١٩٩٤.

المختصر في علم أصول الفقه لابن الحاجب، اعتنى به عدي محمد الغباري، دار المنهاج، الطبعة الأولى ١٤٤٤ – ٢٠٢٣.

معرفة السنن والآثار لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة) الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

المغني في القراءات لمحمد بن أبي نصر الدهان النوزاوزي، تحقيق محمود كابر الشنقيطي مطبوعات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان.

المنتهى في القراءات الخمسة عشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي متوفى ٤٠٨ هـ تحقيق د/محمد شفاعت رباني من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الناسخ والمنسوخ للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري، تحقيق د/ عبدالكبير العلوي المدعري، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ – ١٩٩٢.

النشر في القراءات العشر لابن الجزري، دراسة وتحقيق أ.د/ السالم محمد الشنقيطي، من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،١٤٣٥هـ.

النقاية للسيوطي (رسالة في أصول التفسير مع حاشية للشيخ جمال الدين القاسمي)

نواسخ القرآن لابن الجوزي، تحقيق ودراسة د/ محمد أشرف المليباري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢٢هـ.

ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن لأبي عمر محمد بن عبدالواحد البغدادي المعروف بغلام ثعلب، تحقيق د/محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الأولى ١٤٣٦-٢٠١٥.